Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعبيراً صادقا عن الحياة الجديدة التي عاشها الشعراء في العصر العباسي .

المرزباني :

ولأبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤ هـ أو ٣٨٨ هـ) كتاب « الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء » وهو جمع للآراء السابقة التي عنيت بالنقد ككتاب « طبقات فحول الشعراء » لابن سلام و« البديع » لابن المعتز و« عيار الشعر » لابن طباطبا العلوي و« نقد الشعر » لقدامة بن جعفر. قال في مقدمته : « وأودعت هذا الكتاب ما سهل وجوده وأمكن جمعه وقرب متناوله من ذكر عيوب الشعراء التي نبّه عليها أهل العلم وأوضحوا الغلط فيها من اللحن والسناد والإيطاء والاقواء والاكفاء والتضمين والكسر والاحالة والتناقض واختلاف اللفظ وهلهلة النسج وغير ذلك من سائر ما عيب على الشعراء قديمهم ومحدثهم في أشعارهم خاصة » [1] وبدأه بباب أبان فيه حال السناد والإيطاء والاقواء والاكفاء ، وتحدث بعد ذلك عن الشعراء الجاهليين والاسلاميين والمحدثين ، وختمه بما روى من ذم الشعر وسفسافه والمضطرب منه .

وكتاب « الموشح » في المآخذ بصفة عامة وقد بناه على أساس ما اعترض به العلماء على الشعراء القدماء والمحدثين ، وله فيه كثير من الوقفات النقدية عند الروايات والنصوص من ذلك رأيه في أبيات لامرىء القيس من معلقته ، قال : « وأبيات امرىء القيس في وصف الليل أبيات اشتمل الاحسان عليها ولاح الحذق فيها وبان الطبع بها . فما فيها معاب الا من جهة واحدة عند أمراء الكلام والحذّاق بنقد الشعر وتمييزه ولولا خوفي من ظن بعضهم أني اغفلت ذلك ما ذكرته . والعيب قوله بعد البيت الذي ذكرته :

فقلْتُ له لما تَمَطَّى بصلبـــــه ... وأَردف أَعجازاً وناءَ بكلكَلِ
أَلا أَيُّها الليلُ الطويلُ أَلا انْجـلي ... بصبحٍ وما الاصباح منك بأَمْثَلِ

فلم يشرح قوله : « فقُلْتُ له » ما أراد إلاّ في البيت الثاني فصار مضافاً اليه متعلقا

(١) الموشح ص ١ .